نظرية الانتشار الثقافي في النص المسرحي العراقي

The theory of cultural diffusion in Iraqi theatrical text

بحث تقدمت به طالبة الماجستير: نريمان مناضل عبد الستار

A research submitted by the MSc. Student : Nariman Munadil Abdul Sattar

أ. م. د. غصون محمد عبد المطلب

Prof .m. Dr : Ghosoun Mohammed Abdul Muttalib

جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة / قسم الفنون المسرحية / الادب والنقد

University of Babylon / College of Fine Arts / Dept. of Stage Arts / Literature and Criticism

fin٨٠٦.nryman.mnadhl@student.uobabylon.edu.iq fine.ghuson.maal@uobabylon.edu.iq

ملخص البحث:

تهدف الدراسة في تسليط الضوء على مدى تأثير الثقافات للفرد، اذ خاضت الثقافة تجارب واسعة في مختلف الميادين ومنها المسرح والدراما والشعر على الرغم من غنى الاتصال المسرحي بالعديد من المجالات الا ان هناك مجال استقصاء ثقافي في التعامل مع النص المسرحي اثناء اقامة عملية الانتشار والتثقيف التي يتم حصرها داخل النص المسرحي حيث اصبح للثقافة والتحليل محبوها ونقادها لذلك صاغ عنوان البحث (نظرية الانتشار الثقافي في النص المسرحي العراقي) لقد اشتمل البحث اربعة فصول الفصل الاول (الاطار المنهجي للبحث) تناولت مشكلة البحث التي جاءت بالتساؤل (ما نظرية الانتشار الثقافي في النص المسرحي العراقي) واهمية البحث والحاجة اليه في توضيح القيم الجمالية والفنية والفكرية في كتابة النص المسرحي اما هدف البحث فقد تحدد في البحث عن نظرية الانتشار الثقافي في النص المسرحي العراقي وحدود البحث وتحديد المصطلحات . اما الفصل الثاني (الاطار النظري للبحث) قد تناول مبحثين المبحث الاول نظرية الانتشار الثقافي مفاهيميا اما المبحث الثاني نظرية الانتشار الثقافي في النص المسرحي العالمي والعربي واشتمل على المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري اما الفصل الثالث تضمن اجراءات البحث تضمنت مجتمع بحث وعينة بحث ومنهج بحث واداة البحث وتحليل العينة ومنهج البحث اما الفصل الرابع تضمن النتائج من اهمها :

١- وجود احالات رمزية بشكل قصدي من خلال تحول الشخصيات عبر ذواتها والواقع .

٢- اكدت المسرحية على ظاهرة اجتماعية نفسية وهي انتشار مرض كورونا وما يولد هذا الفايروس من خوف وقلق عند الانسان.

٣- تناول قضية اجتماعية دينية من خلال لحظة ادراك المرض والخوف من عواقبه .

اما الاستنتاجات اهمها :

١- مثلت نظرية الانتشار الثقافي صورة مختلفة داخل النص ذات وجهين .

٢- ابرزت النصوص المسرحية العراقية اشكالا عديدة للثقافة عبرت عن خصوصية المجتمع العراقي وتنوعاته الدينية والسياسية والاجتماعية.

٣- الاستعارة من النصوص المسرحية اتي تشارك الهم الانساني في النص السياسي والثقافي.

كما اشتمل البحث على التوصيات والمقترحات واختتم بثبت المصادر والمراجع.

Abstract-:

Submission of Research Publishing Master's Thesis - Microsoft Word Product Activation Failed)an offerreview Find out more about this AbjadFind out more about Houzz Houzz Abjad Houzz AbjadFind out more about HouzzSubtitle:the addressThe study aims to shed light on the extent to which cultures influence the individual, as culture has undergone extensive experiences in various fields, including theatre, drama, and poetry. Despite the richness of theatrical communication in many fields, there is room for cultural investigation in dealing with the theatrical text while establishing the process of dissemination and education that takes place. It was confined within the theatrical text, where culture and analysis had its admirers and critics. Therefore, the title of the research became the "Theory of Cultural Diffusion in the Iraqi Theatrical Text." The research included four chapters. The first chapter, the methodological framework of the research, dealt with the research problem that came up with the question (What is the theory of cultural diffusion in the Iraqi theatrical text) and its importance? Research and the need for it in clarifying the aesthetic, artistic, and intellectual values in writing the theatrical text. The goal of the research was determined in searching for the theory of cultural diffusion in the Iraqi theatrical text, the limits of the research, and defining the terminology. The second chapter (the theoretical framework for the research) dealt with two sections. The first section dealt with the theory of cultural diffusion conceptually. The second section included the theory of

cultural diffusion in the international and Arab theatrical text and included the indicators that resulted from the theoretical framework. The third chapter included the research procedures, which included a research community, a research sample, a research methodology, and a tool. The research, sample analysis, and research methodology. The fourth chapter includes the results, the most important of which are:
1 - The presence of symbolic references intentionally through the transformation of the characters through themselves and reality
2 - (Al-Kubaisi) emphasized a social-psychological phenomenon, which is the spread of Corona disease and the effects this virus generates.
3-Fear and anxiety in humans.Al-Kubaisi addressed a social-religious issue through the moment of awareness of the disease and fear of its consequences.The most important conclusions are:
1 - The theory of cultural diffusion represented a different image within the text with two aspects.
- Iraqi theatrical texts highlighted many forms of culture that expressed the specificity of Iraqi societyAnd its religious, political and social diversities.
Borrowing from theatrical texts shares human concerns in the political and cultural text.

الفصل الاول (الاطار المنهجي)

اولاً :- مشكلة البحث

تعد الثقافة أحد المفاهيم الأساسية المتعلقة بإنجازات الإنسان على المستويات السياسية والاجتماعية والدينية والاقتصادية، وصولاً إلى مجمل الثقافة الإنسانية والمعرفة على مر العصور، فهي تصور شخصية شعب ما منتشر للتعبير عن العديد من الصور في المجتمعات المختلفة التي يعبر فيها الإنسان عن أفكاره في الحياة، أتسع مفهوم الثقافة ليشمل الاتصال والتواصل، وهو ما يمثل الثقافة التي يكتسبها الإنسان من الواقع كعضو في المجتمع. ومن خلالها قدمت نظرية الانتشار الثقافي صورة مختلفة عن النموذج السائد، فالقيمة الثقافية للأفكار والأشياء تعتمد على الجوهر، ونمط الحياة الاجتماعي. اصبحت الثقافة من حيث الفكر والسياسة يمكن إرجاع هذا الاهتمام بالاقتصاد والمجتمع إلى حقائق الحياة البشرية التي تتأثر بالثقافة أفكار تساهم في نشر الثقافة، مما يتيح للكتاب الحرية الكاملة لمواكبة العالم لا يزال الانسان يستمد الإلهام من تراثه الثقافي في نتاجه الفني وفي هذا العصر جاءت نظريات الانتشار الثقافي في المعلومات والمعارف وما يحمله من سلبيات وايجابيات للمجتمع تبعا لذلك فهو بحاجة الى

تغيير اسلوب والعادات بين الثقافات الذي يعمل بشكل بارز في المجتمعات انعكست تلك التحولات في مجال النص المسرحي على الكاتب العالمي والعربي وتأثره لاسيما العراقي لما فيه من اختلافات ثقافات متعددة نتيجة الموقع الجغرافي والحضارة التاريخية والاعراف الدينية والاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في التبادل الثقافي والتلاقح المعرفي عبر نظرية الانتشار الثقافي عند الكتاب العراقيين في النصوص المسرحية على أثرها جاءت بالتساؤل الآتي:- ما نظرية الانتشار الثقافي في النص المسرحي العراقي ؟

ثانيا : اهمية البحث :

١- تتجلى في دراسة النظرية في النص المسرحي العراقي لما لها من دلالات متعددة وقيم فنية.

٢- يفيد طلبة كليات الفنون الجميلة ومعاهدها في تعرفهم على تأثير الانتشار الثقافي والكشف عن القوة المهيمنة في النصوص المسرحية .

٣-يفيد العاملين والدارسين في الفن المسرحي كونها شكلت صورة عكست الواقع الاجتماعي بكل تناقضاته من اجل الوصول الى حلول.

ثالثا : هدف البحث : تعرف على نظرية الانتشار الثقافي في النص المسرحي العراقي.

رابعا : حدود البحث :

زمانيا : عام (٢٠١٠-٢٠٢٠) .

مكانيا : العراق .

موضوعيا : دراسة نظرية الانتشار الثقافي في النص المسرحي العراقي.

خامسا : تحديد المصطلحات:

١ النظرية لغة :- " من الناحية الاشتقاقية للكلمة بمعنى المشاهد او المراقب اتسع المعنى مجازيا للتأمل او التفكير النظري " [١] .

اصطلاحاً:

١- " هي مخطط او نسق من الافكار او الاحكام التي تراعى كتوضيح او تفسير لمجموعة من الوقائع او الظواهر " (٢).

٢- " عرفها لالاند : بأنها رؤية ترتبط بمجموعة من النتائج و المبادئ لمعرفة متجردة مستقلة " (٣).

٢ الانتشار لغة :- " انتشر الشيء اي تفرق ، انتشر الخبر اي ذاع " (٤) .

اصطلاحاً:

١- " يعني قبول التجديد من قبل افراد المجتمع و لهذا لن تقبل الاختراعات والاكتشافات اذ لم تصادف هوى وقبولا لدى المجتمع " (٥) .

٢- " يطلق الفقهاء لف الانتشار على معنيين: الاول بمعنى انعاظ الذكر اي قيامه والثاني بمعنى شيوع الشيء" (٦)

نظرية الانتشار اجرائياً : هي نظرية تبحث في انتقال العناصر الثقافية من مجتمع الى مجتمع آخر هدفها الاتصال بين الشعوب المختلفة لبعض السمات الثقافية الفكرية التي تنطلق من عملية انتشار مراكز ثقافية تساهم في تكوين وجهات نظر متغيرة.

الفصل الثاني (الإطار النظري)

المبحث الأول (نظرية الانتشار الثقافي مفاهيمياً)

تنعكس الثقافة على حياة الناس سواء أفراداً أو جماعات، لان الانسان كائن ثقافي في طبعه فالقدرات الثقافية تورث مثل الصفات الطبيعية وتحدد الأساليب التي يجب اتباعها له، وجعل سلوكه متوافقاً ويتناسب مع رغبات وتوقعات الآخرين وان العمليات الثقافية تنتسب الى صيرورة الانسان من خلال التواصل والتفاهم والتواصل المشترك وفي كافة الإيماءات والإشارات والحركات. ونظراً لاختلاف الموقع الجغرافي والمناخ والعرق واللغة، يبرز كل مجتمع قواسمه المشتركة في الفن والتقاليد الشعبية والموسيقى وألوان الغناء، مما يمنح المجتمع معنى رمزياً خاصاً وهذا هو الجانب الثقافي منه فتتوسع الثقافة لتشمع الجونب المادية والروية والاجتماعية والسياسية .

" ان كل الشفرات او النماذج المعروفة بالفعل تكون محددة ثقافيا غير ان الثقافة المنتشرة اكثرها وضوحا من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية " (٧) .

كان (فريدريش راتزل) رائداً وتبني منهجاً تاريخياً–جغرافياً بتأثير المدرسة الجغرافية الألمانية وركز على أهمية الاتصالات والعلاقات الثقافية بين الشعوب ودور تلك العلاقات في نمو الثقافة وادعى راتزل بأن الزراعة اعتمدت إما على الفأس أو المحراث وهو ما يفسر الاختلافات بين الثقافات الزراعية وتبعه في ذلك هان، المتخصص في الجغرافيا البشرية، وادعى الأخير بأن تدجين الحيوانات أعقب اكتشاف الزراعة المعتمدة على الفأس. ومع اعتراف هان بأن الزراعة المعتمدة على الفأس يمكن أن تكون قد ظهرت عدة مرات في أجزاء مختلفة من العالم إلا انه يؤكد على أن زراعة المحراث وتدجين الحيوانات واكتشاف عجلة الفخاري قد تمت كلها في الشرق الأدنى القديم ثم انتشرت منه إلى بقية أجزاء العالم (٨).

" اذ ان في الانثروبولوجيا دراسة الانسان وثقافته وحضارته في الماضي البعيد كما يعني بدراسة المجتمعات البدائية الحاضرة وبقايا الانسان ومخلفاته من ادوات ومعدات ليتعرف على اسلوب الحياة والمعيشة والعلاقات الاجتماعية كما يدرس الانثربولوجيا المجتمعات البدائية من حيث تركيبها و وظائفها والنظم الاجتماعية السائدة فيها اهتم بدراسة الحياة الاجتماعية " (٩) .

إن الاتجاه الانتشاري وجد تعبيراً له في كتابات (فرانز بواس) العالم الطبيعي الألماني الذي استهوته الأنثربولوجيا استهدفت اعماله مجتمعات الاسكيمو خاصة جزر البافين الكندية من مؤلفاته الانسان البدائي والجنس واللغة والثقافة أشار بواس إلى أنه من خلال دراسة الشكل والتوزيع الجغرافي لمصدر السمات الثقافية وهجرتها واستعارتها عن طريق الاتصال بين الشعوب، يمكن للباحث أن يستدل على كيفية نشأة السمات الثقافية وتطورها، وبالتالي يمكن الوصول إلى نظرية تتوفر فيها عناصر الصدق و البرهان لتفسير المجتمعات الإنسانية و تطور النظم الاجتماعية أو السمات الثقافية (١٠).

وانطلاقا من هذا الفهم استخدم (بواس) مفهوم المناطق الثقافية الذى يشير إلى مجموعات من المناطق الجغرافية التي تتصف كل منها بنمط ثقافي معين غض النظر عن احتواء أي من هذه المناطق على شعوب أو جماعات. ويشير مفهوم المنطقة الثقافية إلى طرق السلوك الشائعة بين عدد من المجتمعات التي تتميز باشتراكها في عدد من مظاهر الثقافة نتيجة لدرجة معينة من الاتصال والتفاعل اذ سعت المدرسة الأمريكية بزعامة بواس إلى

إنجاز الدراسة التاريخية الدقيقة للعناصر المختلفة لثقافة محددة وتحليل كل جزء أو عنصر من حيث مصدر نشأته وتطوره واستخدامه وتتبع عمليات هجرته أو استعارته بين الشعوب المختلفة [١١].

اخذ العلماء في النظر إلى الثقافات الإنسانية بحسبان أنها تؤلف كيانات مستقلة من حيث المنشأ والتطور ومن حيث ملامحها الرئيسة التي تميزها عن غيرها، وهو ما يضع الاتجاه الانتشاري على عكس الاتجاه التطوري الذى يرى أن الثقافات متشابهة وأن الاختلاف الوحيد بينها يكمن فقط في درجة تطورها التقني والاقتصادي[١٢].

وفي الولايات المتحدة استخدم (الفريد كروبر) في بحثه الذى نشره عن الانتشارية الانتقال والتقبل ضمن كتاب الأنثروبولوجيا المعاصرة الذى أشرف عليه توماس وطبع في عام ١٩٥٦ وضح فية أن الثقافة والإنسان منذ النشأة متزامنان فإن التاريخ في أوسع معانيه يشتمل على كل الفترة التي ظهر فيها الإنسان على الأرض حتى اليوم فان الانتشار الثقافي، ودرجة انتقاله تقبله حقيقة واقعة فهو مبدأ هام في الدراسات(الاثنولوجية) ، ودراسات ما قبل التاريخ تقوم الفكرة على الاتصال بين الشعوب وعملية انتشار سمات ثقافية وهذا ما يفسر اختلاف المجموعات يمثل العنصر الثقافي هنا دليلاً قائماً على الصلات، كما يزداد هذا الدليل قوة نتيجة لمدى ترابط العنصر الثقافي ببقية الثقافة [١٣].

" نظر (كروبر) بالفضاءات الثقافية التراتبية اذ اعتبر كل ثقافة بمنزلة نموذج خاص يضفي بأثره على النماذج المجاورة والطروحات الانتشارية فظواهر الاستعارة من مجتمع الى آخر هي ظواهر تتحول من جانب المجتمع المتلقي" [١٤] .

ان الانتشار الثقافي لا يمثل كل أحداث التاريخ، فدراسة العناصر الثقافية لا تحل محل الوثائق التاريخية لكنها تعطي إضافات هامة في هذا الاتجاه التاريخي إن الانتشار الثقافي والنقل والتقبل لا تسير كلها حسب قواعد معينة هناك دائماً فرص متعددة للقبول أو التعديل ، وهى فرصة الاختيار الحر حسب الذات والظروف فان نظرية الانتشار الثقافي لا تدرس الثقافات باعتبارها نماذج مماثلة لمرحلة متعاقبة عبر الزمن انما تبحث عن التفاوت بين هذه الثقافات وكيف تنتشر بنظرة تاريخية واعتبار البشرية بمثابة الكائن الذي ينمو كما تنمو الخلايا المغلقة و المنطوية على ذاتها في أمريكا [١٥].

يستغرق التغير الاجتماعي انماط من العلاقات الاجتماعية تفرضه فترة زمنية معينة وفصل العلاقات بين المجتمعات كما اشار لها (كروبر) في كتاب التغير الاجتماعي الى العملية التي بواسطتها تنتشر الثقافة ويبدأ فيها نظام جديد فتعد نظرية الانتشار بديل التطور التي تقوم على اساس مراكز ثقافية سائدة كل ثقافة عرفها التاريخ قد

اكتسبت من شعوب اخرى سرعة انتشار هذا التجديد يعود الى القيم السائدة والخبرات والاحتياجات ومدى انسجامها وتجريبه على اساس محدود لادراك الفائدة التي تحدث بين المجتمعات اذ تأخذ الثقافة شكل التمثل وتؤدي دورا اساسيا للقيم الثقافية التي تحمل معا ثقافة يقوم بها الاشخاص عن طريق الهجرة الاستعمارية والتجارية فتفرض على المجتمعات وتساهم في السلالات البشرية وانتشارها وانتصار بعضها على الاخر فالعناصر الثقافية تمر بثقافة جديدة تعرض عنصر ثقافي ومدى تأثيره على المجتمع واندماج النسق الثقافي السائد [١٦] .

ويعد اول من حدد مفهوم الثقافة بمعناها العام الانثربولوجي البريطاني (ادوارد تايلور) كتب في كتابه الذي نشر عام ١٨٧١ في تعريف الثقافة يقول "انها ذلك المركب الذي يشمل المعرفة و المعتقدات و الفن الاخلاقيات والقانون والتقاليد التي يتلقاها الانسان كعضو في المجتمع فالثقافة تتضمن جميع انواع السلوك المكتسب فهي تهتم بالتقاليد والاساليب " [١٧] .

ان الثقافة تمكن الانسان لا من التأقلم مع محيطه فقط بل تأقلم المحيط معه ايضا اي بتعبير اخر الثقافة تجعل تحويل الطبيعة ممكنا تبلور مفهوم الانتشار الثقافي في اوربا بين القرن الثامن عشر واوائل القرن التاسع عشر بوصفة ظاهرة شاملة لانواع العلم كعلم اللسانيات وعلم النفس والفلسفة لقد جاءت نظرية الانتشار الثقافي في كتابات علماء الانثربولوجيا حيث وضح ادوارد تايلور في كتابة (الثقافة البدائية) فكرة الانتشار الثقافي وسر التشابة لكثير من السمات والعناصر الثقافية حيث لاحظ تعايش عادات قديمة ازلية مع مميزات ثقافية حديثة فهو يؤكد ان هناك استمرارية بين المجتمعات البدائية والتطور حيث يستشهد بقوله ان في كل مجتمع خلقت لغة قوانين تقنيات اساطير [١٨]

يعد العالم الجزائري (مالك بن نبي) من الذين تناولوا مفهوم الثقافة في كتاباتهم مبين ما توصل الية الفكر الغربي باتجاهيه الراسمالي والماركسي حسب تصوره الخاص اعتبر الثفافة هي مجرد اهتمام ذهني له علاقة بجمع الوثائق او بالناحية العلمية صور الواقع الاجتماعي القائم على التقويم الفعلي لثقافة معينة سبق اعدادها من قبل كالحضارة باثينا ويتعلق بالمصلحة الاجتماعية اهتم بمشكلة الثقافة كما لم يفعل اي مفكر عربي في عصره [١٩].
واكب فكر (مالك بن نبي) الاطار السوسيو_تاريخي من جهة والتيار الغربي برئاسة الراسمالية التي كانت تدعم مجموعة من الافكار والتصورات اذ جمع (مالك بن نبي) الثقافة في مدرستين الاولى الغربية التي ضلت وفية لتقاليد عصر النهضة حيث ان الثقافة ثمرة الفكر اي ثمرة الانسان والثانية المدرسة الماركسية التي ترى ان الثقافة في جوهرها ثمرة المجتمع يعرف مفهوم الثقافه وانتشارها على انها مجموعه من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته وتصبح لا شعوريا العلاقة التي تربط سلوكه باسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فية فهي تصبح المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعه وشخصيته فهو يرى الثقافة فلسفة [٢٠].

المبحث الثاني : نظرية الانتشار الثقافي في النص المسرح العالمي والعربي

شملت دراسة المسرح ثقافة عامة بين المؤلفين والكتاب والمخرجين والممثلين وكافة تقنيات العرض المسرحي فدخل الانتشار الثقافي في كتابة النصوص المسرحية من مؤلفين كافة انحاء العالم حيث التلاقح المعرفي والثقافي داخل فضاءات النص المسرحي والاطلاع على تراث المسرح الاغريقي الذي ساد في الادب المسرحي اليوناني القديم من نصوص كتاب الاغريق المبدعين كانت مسرحياتهم طويلة سردية تتكون من خمسة مشاهد وفصول حيث الكاتب الاغريقي (اسخيلوس ٥٢٥ ق.م- ٤٥٦ ق.م) اعطى للتراجيديا صورة حقيقية كانت المسرحيات غنائية اضاف عليها اسخيلوس نوعا من التجديد بالحوار والحركات المتطرق لوطنية الصراع الديناميكي والافراد والجماعات وانهزام القدر في مسرحية (الفرس) فهي توثيق تاريخي لان معركة سلاميس كانت الفاصل بين الاغريق والفرس تبدأ المسرحية بأغنية الجوقة اذ تناول اسخلوس آثار الهزيمة على الفرس شعبا وحكاما هذا عكس المفاهيم الدينية واصبح الشعب خاضع للتعاليم والقوانين السياسية التي تفسد النفس البشرية وتجمع بين الحاكم والمحكوم اثرت تلك الصراعات على الفرد عرض اسخيلوس فكرة وموضوع المسرحية اذ جاءت على وفق فكرة تاريخية قام بنقلها اسخيلوس من خلال تمجيد اليونان والاثينين في تلك الفترة واهمية أعمالهم واقامة الحرية جعلت كل شيئ ممكن تجسد ذلك في حوار اتوسا مع الرسول وهو احد الجيوش الفارسية [٢١]

" الرسول : اي مليكتي ، ان روحا مدمرة شريرة

تسببت في ذلك البلاء كله .

الرسول : سلاميس كم اشعر بالكراهية عندما يصل الى سمعي اسم تلك الجزيرة اثينا

كم اشعر بالحسرة عندما اذكر تلك المدينة " [٢٢] .

اما الكاتب الاغريقي (يوربيدس٤٨٥ ق.م – ٤٠٦ ق.م) نجد الواقعية التي حملت هموم الانسان المحب للخالص من السلطة لكل اشكالها والمعالجات الاسطورية والافكار الدينية التي كشفت دواخل الذات البشرية الواقعية وهذا ما نجده في مسرحية (ميديا) قدم فيها قراءات نفسية ومشاعر العاطفة والحب والانتقام في شخصية (ميديا) الام والزوجة. اما الدراما الرومانية امتازت بالانفتاح اكثر من الدراما الاغريقية وامتازت نصوصهم بالحرية في كل شيء وازداد عنصر الهزل والضحك واشهر كتابهم (بلاوتس ٢٥٤-١٨٤ق.م) و(تيرانس ١٩٠-١٦٠ق.م) و الكوميدي (ميناندر) كانت كتاباتهم غايتها اللذه و المتعه [٢٣]. ان اغلب المسرحيات والنصوص المسرحية تعكس

الواقع الاجتماعي بثقافاته، او التركيز على اشياء دون اخرى حسب مقتضى بناء النص وفكرته لذلك فأن اغلب الحكايات او الافكار التي يحتويها النص تبدو وكأنها مصفاة تأتينا من خلال وعي متكلم كاتب مسرحي وتهتم بما يخبرنا به الكاتب، وربما يختلف الحال كثيرا بالانتقال الى ثقافات المجتمعات منذ التنوير و حتى اليوم اختلاف جوهريا كبيرا لقد اثرت الحروب على مجمل الحياة الثقافية والاجتماعية اذ ان المسرح في تلك الفتره قد تأثر بلاحداث التاريخية والاتجاهات العلمية فكانت كتابة مسرحيات ذات موضوعات اجتماعية وثقافية ساهمت في الانتشار والاسطورة والخرافات والميتافيزيقيا كمفاهيم ثقافية راسخة في الوسط االجتماعي فأن تغيرات كبيرة حدثت ادت الى احاله ثقافات جديدة ومختلفة عن الثقافات السائدة شهد النصف الثاني من القرن التاسع عشر تحولا واضحا في النتاجات الفنية لدى مختلف الثقافات العالمية بسبب التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي حدثت في العالم فضلا عن ظهور الدراسات الفلسفية والنفسية والتيارات الفكرية الحديثة التي القت بظلها على مسارات الوعي الاجتماعي ، اذ بظهور احد أبرز الكتاب في الثقافة الغربية والأدب العالمي (شكسبير ١٥٦٤-١٦١٦) في الانفتاح والتطور حيث تنوع في كتاباته بين التراجيديا والكوميديا، حيث وصل شكسبير إلى مرحلة مهمة من الإبداع، بعد أن أنتج ٣٦ مسرحية تمثل عبقرية واضحة وقدرة على التعبير عن الأفكار. وقد كتب شكسبير عن الطبيعة البشرية وصورها، فلم يترك شيئاً من الطبيعة البشرية إلا وكتب عنه، بينما تناول في نصوصه الجوانب الأسطورية في التاريخ والسلطة والخيال والنبل والترف والحب [٢٤] .

من المنعطفات المؤثرة في اللعب والإبداع في الشخصيات، ويغلب على شكسبير الغموض في نصوصه وقد عُرف باختياره للألفاظ والعبارات الجذابة. وفن شكسبير ليس فناً يدعم الدين والفلسفة وعلم الاجتماع، ولا يمس المسرح في عمقه شكسبير يصور الروح الإنسانية وقوتها الداخلية والخارجية ودفاعها نصوصه تعبر عن الواقع والمستوى التعبيري اكتسبت أعماله طابع المأساة والتراجيديا والتاريخ [٢٥].

أما في مسرحية (الملك لير) فيحاول شكسبير أن يعطي تسلسلًا تاريخيًّا حتى نعرف الخصائص الأساسية لشخصياته وأبطاله، بحيث تكون له مجموعة من الصفات الشاملة والمتنوعة تتكون من خمسة فصول وتدور أحداث هذه المسرحية في بريطانيا حول موضوع عدم معرفة الآباء بحقيقة أبنائهم، حيث يحاول الملك لير أن يعطي إحدى بناته ميراثًا، ولكن الابنة الصغرى ترفض كورديليا هذا ينفيها الملك ويعطي حكمها وميراثها لابنتيه الكبرى والوسطى، ولكن بما أنهما شخصيتان متعاطفتان تبحثان عن أب وهما متضادتان، فإن البنتين تتخذان هذا الطابع كإجراء دفاعي وتحاولان الحصول على كل الممتلكات والحكم بها، إلا أن الابنة الصغرى ترفض طريقة تقسيم الحكم وتبرر

ذلك بأنه إجراء دفاعي تجلى داخل النص المسرحي قيم وقضايا اجتماعية ونفسية بديلة اثرت في المجتمع حول كيف يتم تقاسم الثروة وفق العدالة والانفتاح الثقافي والحضاري وحرية في التكلم عن الشعور لقيم التعاطف والرحمة استوحاها شكسبير من اسطورة قديمة اذ تعمد الملك نفي بنته لعرفة الحقيقة يوضح النص موضوع الظلم والاستبداد في المجتمع وكل ما يقيد الانسان من جانب اجتماعي وسياسي واقتصادي [٢٦].

لير : الآن ايها النبلاء سنكشف عن النوايا الخفية (ناولني هذه الخريطة ويتكلم عن التقسيم)

جونريل : مولاي ان حبي لك يعجز عن وصفه الكلام

انت اغلى من نور عيني واعز من الحرية

كورديليا : (لنفسها) ما عسى ان تصنع بعد هذا الكلام ان تحب اباها في صمت [٢٧] .

سعى الكتاب العرب الى كتابة نص ينطلق من روح الثقافة العربية في عاداتها وتقاليدها وموروثاتها وعقائدها وممتلكاتها الفكرية والاجتماعية والسياسية لقد برزت مسرحية (ابو الحسن المغفل) التي كتبها (مارون النقاش١٨١٧-١٨٥٥) عام ١٨٥٠ بوصفها مسرحية عربية اتخذت شكلا و مضمونا اذ استمد المؤلف مادتها الادبية من حكايات الف ليلة و ليلة فقد اعتمدوا بعد التقليد للقالب المسرحي الغربي عدت ثقافة تاريخية على القوالب الدرامية الراشحة في التراث العربي تتحدث المسرحية عن ابو الحسن الذي تمنى ان يتبدل حاله يسمع امنيته هاروف الرشيد وهو متنكر وحققها له عندما استيقظ من نومه يتبدل حاله ويصدق الحلم هي مسرحية كوميدية تتجه الى التراث الشعبي للتعبير عنها بطريقة معاصرة [٢٨] .

عرقوب: كم تشتهي المحال في الاوهام ولم تنله غير في الاحلام

ابو الحسن: وبعد هذا نجعل الليل لنل نهار ثم نغني مع نقيات البدن

ان هذا كل امنيتي لان مرآها يزيل همي [٢٩].

اراد ان يحقق العدالة الثقافية في المجتمع بطريقته لهذا كان يحلم كثيرا ليحقق الكثير من الامور في الحياة يلخصها عبر هذا الحوار

ابو الحسن: اخلط السواد بالبياض

عرقوب: اخلط

ابو الحسن: ينقضي امري بلا اعتراض

عرقوب اخلط (٣٠) .

يسير الاثر الاوربي والشعبي في للمسرح داخل ثقافة وطنية يعرضها ابناء الشعب ذات افكار اجتماعية حياتية ذات وعي سياسي كبير داخل القالب الغربي من تناول هذه القضايا المؤلف المصري (يعقوب صنوع ١٨٣٩-١٩١٢) الذي اسهم في تأصيل مسرح عربي في مصر استخدم صنوع كل حيله الفنية لاستنباط الضحك في مسرحه اذ تناول في مسرحه الثورة ضد الظلم وقضايا المجتمع ذات مسرح سياسي شغل بقضايا الواقع شمل النصوص السياسية المهيمنة على الثقافة العربية بعد انتصار الثورة الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي فالجوء الى التقنيات الجديدة والاستعارة هو البديل السياسي للمضامين الفكرية يعالج مواضيع اجتماعية (٣١) .

ثم جاء الفنانون الطليعيون الكاتب العراقي (حقي الشبلي ١٩١٣) كان له دور في تنشيط المسرح في العراق، وكان عضوا في لجنة النصوص المسرحية في وزارة الشؤون الاجتماعية، اسس فرقة قدم فيها عروض في بغداد وكانت النصوص التي اقترحها، والتي تتناول الشأن السياسي المتغير، معرضة للسلطات بشكل مباشر أو غير مباشر، مما خلق خطرا مسرحه يمثل واقع الحياة في العراق كان المسرح العراقي داعيا الى الاستشراق الثقافي والتغير الى الادب والثقافة بشكل عام منها رواية (خمسة اصوات) للكاتب والاديب العراقي (غائب طعمة فرمان ١٩٢٧-١٩٩٠) القصد منها خمسة نداءات ومناشدات اطلقها الشعب نتيجة الهموم الانسانية اذ تمثل المسرحية الواقع العراقي والمجتمع وما يتركه الفقر والعوز المادي والبؤس او حاجات الجسد من مخلفات للمجتمع رواياته تمثل الواقع الحقيقي للشعب العراقي (٣٢).

ابراهيم: مشكلة المثقفين ليست القراءة بل معرفة الحياة

شريف: لا احد يجاريني في ذلك ذقت الجوع وسكنت فنادق الدرجة الرابعة وبصقتني طرقات التشرد...

عبد الخالق: ان معرفة الحياة شيئ مهم اذ لم تكن معرفة سطحية ليست هي كل شيئ بالنسبة الى الاديب هناك ناس يستطيعون ان يقصوا عليك ما رأوه على سطح الحياة لكنهم لا يصبحون ادباء.. المهم ان تعرف كيف تصوغ ما تعرف (٣٣).

اذ توحدت النصوص الثقافية منها الادبية والفنية والسياسية واصبح اسلوب النقد هو الواقع الذي يمكن للجميع فهمه وما يدور من حالات وعي ونقد .

المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري:

١- خضع الانتشار الثقافي لتغيرات تاريخية والسياسية حددتها العوامل الموضوعية العالمية والمحلية عدت للفرد الحرية في تسيير الشؤون السياسية وفق آراء التعبير.

٢- تعدد الانتشار الثقافي في النص المسرحي اذ كونت عدة صور منها صورة الدين والانسان والواقع والطبيعة.

٣- يتخذ النص المسرحي فكر فني في المجتمع حيث عدت الثقافة مفهوم مطلق متغير في كل زمان ومكان ويرجع سبب ذلك الى المتغيرات الاجتماعية وتأثيرات البيئة التي تطرأ عليها .

٤- اكدت نظرية الانتشار على حرية الفرد في آراء وافكار الفلاسفة والمنظرين كل حسب عادات وتقاليد واللغة .

٥- مر الانتشار الثقافي بعدة نزاعات وصراعات كالاستعمارات والاحتلال ادت الى تلاقح الثقافات والانفتاح العالمي والعربي بغض النظر عن الايجابي والسلبي منها .

٦- عد عصر النهضة عصر التطور العمراني والتكنلوجي كما اكد عليه شكسبير في نصوصه المسرحية.

٧- تدخلت نظرية الانتشار الثقافي في المسرح العربي والعراقي بأسلوب صريح رمزي ايحائي رغم التأثيرات بعوامل خارجية وداخلية.

٨- لجأ كتاب النصوص المسرحية الى الانتشار الثقافي في البحث عن هوية وافكار الشخصية المسرحية.

٩- ساهمت نظرية الانتشار الثقافي دور كبير وفعال في المسرح الاغريقي.

الفصل الثالث (أجراءات البحث)

١- مجتمع البحث:

مسرحية (غريب) للكاتب فيصل ابراهيم المقدادي – ٢٠١٠

مسرحية (حلم معاوية) للكاتب فيصل ابراهيم المقدادي – ٢٠١٠

مسرحية (مطر صيف) للكاتب علي عبد النبي الزيدي – ٢٠١٤

مسرحية (واقع خرافي) للكاتب علي عبد النبي الزيدي– ٢٠١٤

مسرحية (احتضار) للكاتبة ايمان الكبيسي – ٢٠٢٠

٢– منهج البحث: تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي وذلك لملائمته هدف البحث.

٣– اداة البحث: تم الاعتماد على مؤشرات الاطار النظري كأداة التحليل

٤– تحليل العينة: مسرحية (احتضار) للكاتبة ايمان الكبيسي

اعتمدت الباحثة عينة بحثها وفقا للمسوغات الآتية :

١ تغطية النصوص المسرحية الحقبة الزمانية والمكانية بالشكل الذي يحقق اهداف الدراسة.

٢ اعتماد الباحثة على اللغة الفصيحة كأحدى مقومات نظرية الانتشار الثقافي في النص المسرحي العراقي.

تتحدث قصة المسرحية عن تبدل الاحوال والظروف وتغير العادات والتقاليد في المجتمع اذ تدور احداث المسرحية حول شخصية (جاسم) الرئيسية وشخصية ثانوية (عامل النظافة) مع شخصيات متناوبة تتمثل في (الرجل – الدين – العراف – الام – الفتاة – الطالبة – الطالب – الاستاذ) كان جاسم يعاني من لحضات الاحتضار بسبب فايروس كورونا بعد ما عانى من ظروف قاسية القت بظلالها على شخصيته جعلته غير مؤمن بالله وبعيد عنه الا ان ضعفه امام الفايروس جعله يكتشف خطأ مساره ومراجعه حساباته تعاني شخصيات المسرحية حالة من الارتباك والخوف تبعا للفعل المسرحي الذي بدأ مع غرفة للعزل الصحي مع سرير جاسم وهو نائم ثم يستيقظ صارخا .

التحليل :

تجلى مفهوم الانتشار الثقافي في ان الشخصية هنا مثلت خطاب الذات فأن الاطر العامة تدور حول فصل بنية الفرد عن البنى التي يؤسسها المجتمع والتقاليد فأن دلالة النص على حساب وجود الذات المستلبة وتحطيم جدار الوحدة بين الضوء والعتمة فأن العلاقات تبني الافكار الخاطئة التي تقود الى الهلاك والابتعاد عن الدين وصورة النفس الانسانية اذ تمثل الشخصيات الباقية انعكاس للشخصية بسبب ضغط المجتمع قدم الكاتب المسرحي في هذا الحوار صورة من المعاناة الانسانية والخيبة والانكسار بسبب المرض الذي يثير اوجاعا والخوف من نضرات المجتمع والضمير النفسي الذي يلاحقه استمر على شكل جدل اظهر الالم الذي تعانيه من خلال الانتظار والدمار الذي هيمن على الشخصية في المسرحية اذ وجد القلق والتوتر في شخصيات النص المسرحي بدأ بشخصية عامل النظافة عند دخوله لجر جاسم الى المحرقة و حرق الملابس تكونت حالة من الاغتراب كما في الحوار المسرحي

جاسم: ما ظننت انك سقيم إلى هذا الحد، اتركني لست متأهبا للذهاب معك ما زال هناك متسع من الوقت اهدأ ارجوك فقد تناولت علاجي بانتظام لا داعي للضجر

عامل النظافة: انت عنيدٌ جدا!!!

جاسم: اااه ... اخرج لا ارغب في مرافقتك. (يتحدث إلى نفسه)

الا يا موت ويحك لم تراع ... حقوقا للطروس ولا اليراع

تركت الكتب باكية بكاء... يشيب الطفل في مهد الرضاع (المسرحية ص١٢)

لقد تبلور مفهوم الانتشار الثقافي نلاحظ ذلك من خلال الحوارات هناك ايقاع وتوظيف فني ضمن نسيج المسرحية لثقافة راسخة على المعتقدات الشخصية وهي الموروثات الثقافية لاسيما بعد انفتاحها على الثقافة الغربية وتاثرها بالفكر الوجودي والطروحات النتشوية التي تجعل الانسان بعيد كل البعد عن الايمان بالله تعالى والقدر فكانت شخصية مهزوزة تشترى ثم امتازت ببعد حضاري يمثل ثقافته اذ تمثل شخصية عامل النظافة الوسواس الداخلي لشخصية جاسم بهيئة مخاوف تحاول ان تسيطر عليه على الرغم من انه يحاول التخلص منها والتشبث بأي فرصة ليتغير ويكون افضل اذ توضح الكاتبة في عتبات النص كيف ان الانسان يعيش حياته وكيف يتأثر بالمحيط الذي يعيش فيه وهو الواقع ثم انتقلت الى صراع جاسم مع المرض وتبدل احواله وظهور حالة من الاستغراب الذي بنيت عليه المسرحية كما في الحوار المسرحي

جاسم: قلت لكَ لن آتي معك قبل ان انهي حساباتي، سأخبر الرب بكل شيء عله يغفر لي، عليه ان يسمعني لآخر مرة (تخرج الشخصيات وهي تحيط بجاسم بحركات متموجة تشبه سعير النار، مع صوت لحفيف النار وصورة للنار فيصرخ)

عامل النظافة: (ينظر إلى ساعته اليدوية) الوقت ينفذ... نفذ ثم ناقش

جاسم: لالا توقف ... لم انته بعد!!!

جاسم: كنت طفلا صغيرا لم ابلغ الحلم بعد عندما وضعني والديّ على صراطهما المستقيم (صوت تكبير لآذان يرفع) حياتهما كما هو المستقيم له اتجاهان، يتفقان في البداية ويختلفان في الاتجاه. (تتجه المجموعة باتجاه واحد كقِبلة وتهم بالصلاة) (المسرحية ص ١٤)

يستحضر النص المسرحي الهروب من الواقع المؤلم مبرزا امورا ثقافية تخص عدة مجالات وهي ثقافة اجتماعية ودينية وما بينهما من صراع فهي ثقافة بوعي كبير اعتمد في ذلك على التكنيك الجسدي والحركات الايمائية فهي هنا تتكلم عن الشعور بالندم والتوسل وطلب المغفره من رب رحيم والتحول في المشاعر من خلال التردد في الكلام والخوف من الموت وطلب المناجاة مما ساهم في تحفيز الصراع النفسي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي فهو يستعد للرحيل الى عالم آخر ويلازمه دافع الخوف وهو دافع انفعالي ذاتي والعقل الباطن فالمسرحية تمثل الواقع المرير الذي تحيا فيه الشخصية فأصبح جاسم يسترجع ذكرياته وما يدور في عقله كما في الحوار المسرحي

جاسم: الهي عصيتك راغبا وجئتك صاغرا، لم يكن باب في معصيتك الا وطرقته، ما من طريق فيه نكران وجودك الا وسلكته، كنت اضحك مع كل كلمة تهزأ من قدرك، استمتع بقصائد تعلن عدائيتها لك، وحين يُطلب مني الدعاء لك اقول لهم هاتفه مشغول دائما، ربما اراد ان يتسلى من حبيبته، كم تشاطرت مع المتفلسفين قائلا ربما كان الرب مشغول بغانية صنعها فطمع بها.(يتوجه إلى الله) كلما عصيتك شعرت بنارٍ تلسع جسدي، لكني اطفيها واهمًا بالخمر، بالنساء، بملذات الحياة. (تظهر الشخصيات قطع قماش بيضاء تلف بها جاسم وهي تستدير حوله وكأنها تكفنه، ومن ثم تشد الطرف الاخر متوجهه إلى اماكنها) (المسرحية ص ١٥)

جاسم: غفرانك يا رب... إِلَهِي أَجِرني مِنْ أَلِيمِ غَضبِكَ وَعَظيمِ سَخَطِكَ، نَجِّنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وفَضِيحَة الْعَارِ، لقد قُرب الأجلْ وبُعدتْ الصُحبة، تركتُ كل حصادي هباءً منثورا، وها قد ايقنت وجودكَ وامنتُ بكَ فهل تُرَاكَ بَعْدَ الْإِيمَانِ تُعَذِّبُنِي؟ أَمْ من رحْمَتِكَ وصَفْحِكَ تَحْرِمُنِي، (تستمر المجموعة بلفه بالقماش) إِلَهِي لَا تُغْلِقْ في وجهي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَلَا تَحْجُبْ عيني عَنِ النَّظَرِ إلى جَمِيلِ وجهكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وانت الغفار، فهل لي بمَغفرَةً مِن عِندِكَ، بها ترحمني، إِنَّكَ أنتَ الغَفُورُ الرحِيمُ. (يسقط ارضا، فيظهر عامل النظافة يرتدي ثياب العزل الصحي، يمسك بصفارة معلنا انتهاء الوقت، وتقوم المجموعة برفع جاسم على الاكتاف في جنازة، بينما مشهد النار تستعر على الشاشة مع اصوات تراتيل ودفوف، الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله، تخفت تدريجيا حتى يتم اظلام تام وصمت (المسرحية ص ١٧)

يتجلى في هذا الحوار ابراز تعدد الثقافات واختلاف الرؤية الفكرية الخاصة بالنفس الانسانية في عملية الاختلاف والتنوع اذ ان التحول في شخصية جاسم استعارة موجزة للانتقال من القوة الى الضعف و التوسل وطلب المغفرة من الله سبحانه وتعالى بسبب الشعور بالخوف من الموت والندم في حياته فأن شخصية جاسم لا تحقق كيانها ووجودها النفسي والاجتماعي انما يمثل حالة عدم الاستقرار و عدم التوازن بسبب ما حدث له.

الفصل الرابع :

اولا : النتائج

١- التأكيد على ظاهرة اجتماعية نفسية وهي انتشار مرض كورونا وما يولد هذا الفايروس من خوف وقلق عند الانسان.
٢- تناولت قضية اجتماعية دينية من خلال لحظة ادراك المرض والخوف من عواقبه .
٣- وجود احالات رمزية بشكل قصدي من خلال تحول الشخصيات عبر ذواتها والواقع .
٤- تحدثت في المناجاة بالصراع النفسي الذي يولد اثار ايجابية اكثر مما هي سلبية لدى المريض.
٥- اشارت الى ان الانسان لا يدرك لحظة وجوده في الحياة والنعمة التي فيها الا لحظة ادراك المرض.
٦- نادت على ظاهرة اجتماعية وهي الحفاظ على البيئة لان الانسان يتخذ اجراءات من منظمات وهيئات تابعة للدولة.

ثانيا : الاستنتاجات

١- مثلت نظرية الانتشار الثقافي صورة مختلفة داخل النص ذات وجهين .
٢- الاستعارة من النصوص المسرحية اتي تشارك الهم الانساني في النص السياسي والثقافي.
٣- ابرزت النصوص المسرحية العراقية اشكالا عديدة للثقافة عبرت عن خصوصية المجتمع العراقي وتنوعاته الدينية والسياسية والاجتماعية.
٤- عالجت الثقافة في النص المسرحي صور واشكال مختلفة في طرح مضامين قائمة على تحقيق نظرية الانتشار الثقافي.
٥- طبقت الثقافة في النص المسرحي العراقي بصورة متعددة تندرج ضمن الحدث العام للنص المسرحي.
٦- حملت الثقافة جانبين جانب داخلي وجانب خارجي من خلال تناسب الشخصية نفسها في الميول والاهداف التي تسعى الى تطبيقها وتحقيق ثقافة من خلالها.

ثالثاً : التوصيات

١- اقامة ندوات ثقافية لمعرفة اهم الآراء والافكار النقدية والفلسفية .

٢- انشاء ورش مسرحية تتناول مفهوم الانتشار الثقافي .

٣- تفعيل جانب الدراسات النفسية والابحاث العلمية عن الانسان وحياته الاجتماعية، من خلال الاستفادة من المعالجين النفسيين والاستشاريين المتخصصين بهذا الجانب، عن طريق تقديمهم الدعم والارشاد النفسي والعاطفي للمساعدة في التخلص او الحد من هذ الظاهرة.

٤- زيادة مكتبة الفنون الجميلة بالمصادر التي تناولت نظرية الانتشار الثقافي.

رابعا : المقترحات

١-الانتشار الثقافي و تمثلاته في العرض المسرحي العراقي .

٢-نظرية الانتشار الثقافي في المسرح العالمي.

٢- مفهوم الانتشار الثقافي في النص المسرحي العربي.

احالات البحث :

١- ينظر: كريستوف فولف ، علم الاناسة التاريخ والثقافة والفلسفة، ط١ ،(الامارات: الدار المتوسطة للنشر، ٢٠٠٩) ص ١٤٩-١٥٠.

٢ - جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر: السيد امام، ط١،(القاهرة: دار ميريت للنشر والمعلومات ، ٢٠٠٣) ص ٤١.
اشرف طه، المعجم الاسلامي، ط١،(القاهرة : دار الشروق للطبع) ص ١٠١. .

٣- دلال ملحس استيته، التغير الاجتماعي والثقافي،ط٢،(عمان: دار وائل ،٢٠٠٨) ص ٢٨.

٤- محمود عبد الرحمن عبد المنعم ، المصدر نفسه ، ص ٣٠١.

٥ - ينظر: عبد الله شريط ، نصوص مختارة من فلسفة ابن خلدون الاجتماع والسياسة والثقافة، ط٣،(الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب،١٩٨٤) ص ١٨-١٩.

٦- ينظر: عبد الله شريط، ، نصوص مختارة من فلسفة ابن خلدون الاجتماع والسياسة والثقافة ، مصدر سابق،ص٣١-٣٣.

٧- دنيس كوتش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، مصدر سابق، ص١٢ .

٨- فردريش راتزل:- (١٨٤٤-١٩٠٤) هو عالم الماني اول من درس العامل الجغرافي والسياسي درس في جامعة هايدلبرغ واثره على الدولة و قد قدم افكاره بعد اتمام الوحدة الالمانية سنه ١٨٧٠ متاثرا بالظروف السياسية و التيرات الفكرية في اورباعضو في الاكاديمية الوطنية الالمانية والاكاديمية للعلوم والانسانيات درس عالم الحيوان والاجتماع والجغرافية للمزيد ينظر: صلاح الدين علي الشامي، دراسات في الجغرافية السياسية، ط١،(الاسكندرية: دار المعارف للنشر،١٩٩٩) ص٢٣-٢٤.

* مالك بن نبي:- هو مفكر وعالم جزائري ولد ١٩٠٥ وتوفي ١٩٧٣ في مدينة تبسة اقصى شرق الجزائر على الحدود الداخلية مع تونس من اعلام الفكر الاسلامي ولد في مجتمع جزائري محافظ كانت اسرته فقيرة وبسبب حالة الاحتلال التي تعيشها الجزائر في ذلك الوقت لم يقبل بعد الابتدائية والثانوية اكمل في معهد وتخرج منه سافر بعدها الى فرنسا كانت رحلة علمية اتجه نحو تحليل الاحداث التي كانت تحيط به وقد اعطته ثقافته المنهجية قرة على ابراز مشكلة العالم المتخلف ويُمكن اعتباره امتدَادًا لابن خلدون، اهم مؤلفاته : الظاهرة القرآنية ،وجهه العالم الاسلامي، مشكلة الثقافة وتأملات وغيرها للمزيد ينظر: مالك بن نبي، شروط النهضة، تر:عبد الصبور شاهين، ط١،(دمشق: دار الفكر للطباعة والنشر،٢٠٠٦) ص١٥.

٨- ينظر: مالك بن نبي، مشكلات الحضارة القضايا الكبرى، ط١،(بيروت: دار الفكر المعاصر،١٩٩١) ص٦٨.

٩ - ينظر: مالك بن نبي، مشكلات الحضارة القضايا الكبرى ، مصدر سابق،ص٦٩-٧١.

١٠- محمد الجوهري وعلياء شكري، مقدمة في دراسة الانثربولوجيا، مصدر سابق، ص٣١٤.

١١- ينظر: محمد الدقس، التغير الاجتماعي بين النظرية و التطبيق، مصدر سابق ، ص ٦١.

* ادوارد تايلور:- استاذ الانثربولوجيا منذ ١٨٩٦ بجامعة اكسفورد حتى تقاعدة ١٩١٣ ينتمي الى التطورية اهم مؤلفاته ابحاث في التاريخ وتطور المدينة والمجتمع البدائي وغيرها كاتب ومؤسس انكليزي ولد سنة ١٨٣٢ في منطقة كامبرويل بلندن ينحدر من عائلة عريقة يملكون مصنعا للنحاس في لندن تلقى تعليمه في مدرسة غروف هاوس لكنه لم يحصل على شهادة جامعية مؤسس لعلم الانثربولوجيا الثقافية كان استاذا بجامعة اكسفورد من اهم اعماله الثقافة البدائية عام ١٨٧١ والانثربولوجيا توفي سنة ١٩١٧في المملكة المتحدة للمزيد ينظر:دنيس كوتش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، مصدر سابق ،ص٤٦.

١٢ - محمد الجوهري وعلياء شكري، مقدمة في دراسة الانثربولوجيا، مصدر سابق، ص٥١.

١٣ - ينظر: ماثيو ارنولد، فصول في النقد، ط١،(القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ،٢٠٠٩٢) ص٤٠-٤٢.

* فردريش راتزل:- (١٨٤٤-١٩٠٤) هو عالم الماني اول من درس العامل الجغرافي والسياسي درس في جامعة هايدلبرغ واثره على الدولة و قد قدم افكاره بعد اتمام الوحدة الالمانية سنه ١٨٧٠ متاثرا بالظروف السياسية و التيرات الفكرية في اورباعضو في الاكاديمية الوطنية الالمانية والاكاديمية للعلوم والانسانيات درس عالم الحيوان والاجتماع والجغرافية للمزيد ينظر: صلاح الدين علي الشامي، دراسات في الجغرافية السياسية، ط١،(الاسكندرية: دار المعارف للنشر،١٩٩٩) ص٢٣-٢٤.

١٤- ينظر: توماس مونر، التطور في الفنون، تر: محمد علي ابو درة و اخرون،ج١،(القاهرة: الهيئة العامة للنشروالتوزيع،٢٠١٤) ص١٠٦-١٠٧.

١٥- اسماعيل محمد الزيود، دراسة علم الاجتماع ، ط١،(عمان: دار كنوز المعرفة للنشر ، ٢٠١٠) ص٢٣.

* - فرانز بواس (١٨٥٨- ١٩٤٢) متخصص في علم الأنثربولوجيا (علم الإنسان الثقافي) ألماني الاصل أمريكي الجنسية، كان بواس رائد في علم الانثربولوجيا الحديث، مماحذا بالبعض ان يطلق عليه لقب الاب المؤسس لعلم الانثروبولوجيا الحديثة" طبق فرانز بواس المنهج العلمي في دراسة الثقافات والمجتمعات البشرية، بدلا من استخدام الادلة التي تتبع الأسلوب القصصي ينظر: فاروق مصطفى اسماعيل، الانثروبولوجيا الثقافية، ط١،(الاسكندرية: الهيئة المصرية العامة ،١٩٨٠) ص٦٤.

١٦ - ينظر: حسني ابراهيم عبد العظيم ، الجسد و الطبقة و راس المال الثقافي، المجلة العربية لعلم الاجتماع ،العدد (١٥) ، ٢٠١١، لبنان، ص٢٣.

١٧- ينظر: سليمان الازرعي، تحديات الفكر والثقافة العربية في الفكر الادبي، ط١،(القاهرة: منشورات اتحاد الكتاب العرب ،١٩٩٨) ص١٧.

١٨- ينظر: عيسى الشماس ، مدخل الى علم الانسان (الانتربولوجيا)، (دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب،٢٠٠٤) ص٤٠.

١٩- ينظر: ادم كوبر، الثقافة التفسير الانثربولوجي، تر: تراجي فتحي، ط١، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والنشر ،٢٠٠٨) ص٢٠.

٢٠- جان فرنسوا دورتيه ، معجم العلوم الانسانية، مصدر سابق، ص ٩٧.

*- الفريد كروبر:- (١٨٧٦-١٩٦٠) هو احد علماء علم النفس الاجتماعي الذي نادى بضرورة تطبيق نظرية الانتشار الثقافي في عام ١٩٤٠ حصل على شهادة الدكتوراه في جامعة كولومبيا عضو في الاكاديمية الامريكية للفنون والعلوم درس علم الآثار والثقافة للمزيد ينظر: الفريد ادوارد، موسوعة بروكهوس، ط١،(الدار البيضاء :مؤسسة الحياة للنشر،٢٠١٧) ص٦٣.

٢١- ينظر: ادم كوبر، الثقافة التفسير الانثربولوجي،مصدر سابق ، ص٤٤-٤٦.

٢٢- جان فرنسوا دورتيه ، معجم العلوم الانسانية ، مصدر سابق، ص ٩٨-٩٩.

٢٣- ينظر: عبد الغني عماد، الثقافة وتكنلوجيا الاتصال التغيرات والتحولات في عصر العولمة والربيع العربي ، ط١،(بيروت: المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع ،٢٠١٢) ص١٣-١٤.

٢٤- ينظر: اسخيلوس، تراجيديات اسخيلوس، تر: عبد الرحمن بدوي، ط١،(بيروت: المؤسسة العربية للدراسات،١٩٩٦) ص١٣٤-١٣٥.

٢٥- اسخيلوس،المصدر نفسه ، ص ١٤٠-١٤١.

٢٦- ينظر: ارسطو فانيس، الضفادع، تر: عبد المعطي شعراوي، ط١(الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون ،٢٠١٢) ص١٥٣.

٢٧-ينظر: مصطفى طه حبيب، شاعر الكون وليم شكبير،ط١، (القاهرة: مكتبة الآداب للنشر ١٩٤٤) ص٩٤-٩٦.

٢٨- كمال عيد ، سينوغرافيا المسرح عبر العصور، ط١، (القاهرة : الدار الثقافية للنشر ، ٢٠٠٦) ص٣٥٩.

٢٩- ينظر: وليم شكسبير ، الملك لير، تر: جبرا ابراهيم جبرا، ط١، (بيروت : دار المأمون للترجمة والنشر، ب ت) ص١٦.

٣٠- ينظر: ولي الدين عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون،ج١، ط١،(دمشق: دار يعرب للنشر،٢٠١٢) ص١٠.

٣١- ينظر: مارون النقاش، ابو الحسن المغفل،(بيروت: مؤسسة هنداوي للنشر،١٨٥٥) ص ٤٤.

٣٢- ينظر: علي الراعي، المسرح في الوطن العربي،مصدر سابق، ص ٦٦٨-٦٩.

٣٣- ينظر: غائب طعمة فرمان،خمسة اصوات، ط٢،(سوريا: دلر الندى للنشر،٢٠٠٨) ص ١٤.

قائمة المصادر والمراجع

المعاجم :

- اندريه لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، ط٢،(بيروت: منشورات عويدات، ٢٠٠١) .
- اشرف طه، المعجم الاسلامي، ط١،(القاهرة : دار الشروق للطبع).
- جان فرنسوا دورتيه ، معجم العلوم الانسانية ، تر:جورج كتورة ،ط١،(بيروت:المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع،٢٠٠٩)
- جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر: السيد امام، ط١،(القاهرة :دار ميريت للنشر والمعلومات ، ٢٠٠٣).

المصادر :

- ارسطو فانيس، الضفادع، تر: عبد المعطي شعراوي، ط١(الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون ،٢٠١٢).
- ادم كوبر، الثقافة التفسير الانتربولوجي، تر: تراجي فتحي، ط١، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والنشر ،٢٠٠٨).
- ايمان الكبيسي ،ايوب ومجموعة مسرحيات،ط١(بغداد: دار العلم والمعرفة للنشر،٢٠٢٠).
- الفريد ادوارد، موسوعة بروكهوس، ط١،(الدار البيضاء :مؤسسة الحياة للنشر،٢٠١٧).
- توماس مونر، التطور في الفنون، تر: محمد علي و اخرون ،ج١،(القاهرة: الهيئة العامة للنشروالتوزيع،٢٠١٤).
- ت س اليوت، رسائل ت س اليوت، ط١، (الاردن : دار منارات للنشر ،١٩٨٨).
- سليمان الازرعي، تحديات الفكر والثقافة العربية في الفكر الادبي، ط١،(القاهرة: منشورات اتحاد الكتاب العرب ،١٩٩٨).
- صلاح الدين علي الشامي، دراسات في الجغرافية السياسية، ط١،(الاسكندرية: دار المعارف للنشر،١٩٩٩).
- عيسى الشماس، مدخل الى علم الانسان(الانتربولوجيا)، ط١،(دمشق: منشورات اتحاد كتاب العرب،٢٠٠٤).

- علي الراعي، المسرح في الوطن العربي،عالم المعرفة (٢٤٨) ، ط٢، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون،١٩٩٠).
- عبد الله ابو هيف، المسرح العربي المعاصر قضايا ورؤى وتجارب ، ط١، (دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب ،٢٠٠٢).
- غائب طعمة فرمان،خمسة اصوات، ط٢،(سوريا: دلر الندى للنشر،٢٠٠٨).
- كوتش دوني، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية ، تر: منير السعيداني، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ،٢٠٠٧).
- كمال عيد ، سينوغرافيا المسرح عبر العصور، ط١، (القاهرة : الدار الثقافية للنشر ، ٢٠٠٦).
- فاروق مصطفى اسماعيل، الانثروبولوجيا الثقافية، ط١،(الاسكندرية: الهيئة المصرية العامة ،١٩٨٠).
- وليم شكسبير ، الملك لير، تر: جرا ابراهيم جرا، ط١، (بيروت : دار المأمون للترجمة والنشر،ب ت).
- محمد الجوهري وعلياءشكري، مقدمة في دراسة الانثربولوجيا، ط١،(القاهرة : الدار الدولية ، ٢٠٠٧).
- مالك بن نبي، شروط النهضة، تر:عبد الصبور شاهين، ط١،(دمشق: دار الفكر للطباعة والنشر،٢٠٠٦).
- محمد الدقس، التغير الاجتماعي بين النظرية و التطبيق، ط١،(الاردن: دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، ١٩٨٧).
- مصطفى طه حبيب، شاعر الكون وليم شكبير،ط١، (القاهرة: مكتبة الآداب للنشر ١٩٤٤).
- مارون النقاش، ابو الحسن المغفل،(بيروت: مؤسسة هنداوي للنشر،١٨٥٥).
- دلال ملحس استيته، التغير الاجتماعي والثقافي،ط٢،(عمان: دار وائل ،٢٠٠٨).